

قصيدة نهلة

المبسمَةُ في ليل الأحزانُ
 المضحْكَةُ في صمت الجدرانِ
 الدأغنيةُ العَذْبَةُ قادمةٌ من خلف القضبانِ
 حبَّاتُ التوتِ المطازجةُ على شفاةِ الظمآنِ
 الخطواتُ الطفلةِ ترقصُ، وتتصفقُ، وتزغردُ.. في بستانِ
 تاريخِ المزرحةِ يبدأ منذ الآن!

* * *

نهلةُ.. يا أحلى نغم تعزفه الشفتانُ
 أطللت سحابةٌ خصبٌ فوق صحارى القلبِ الصَّديانِ
 فاهتزت أَرْضِي.. اهتزت.. وامتدأت آبارُ الحرمانِ
 كانت زارى خامدةٌ.. سُقَّتْ: إليها المريحُ.. اشتعلت من كل مكانِ
 قلبي المتناثر قِطْعاً..
 لملمت شظاياهُ.. أعدتِ إليه المروحَ.. توهَّج أقوى مما كانِ

* * *

نهلةُ.. يا أحلى نغم تعزفه الشفتانُ
 انظرُ في عينيكِ، وأشردُ أحياناً..
 أبحثُ عما أفعله من أجلكِ..

لكنّى إنسانٌ!